



المجلس الدولي للمتاحف يعلن استعداده لمساعدة المتاحف الإيرانية

أعرب رئيس المجلس الدولي للمتاحف العالمي «آيكوم»، في رده على طلب «آيكوم إيران»، عن استعداد هذه المؤسسة الدولية للمساعدة في ترميم المتاحف والأثار التاريخية التي تضررت خلال العدوان الصهيوني-أمريكي الأخير على البلاد.

رئيس آيكوم المجلس الدولي للمتاحف «أنطونيو رودريغيز»، على رسالة رئيسة آيكوم إيران «منبر خلقي»، المتعلقة بطلب الدعم العاجل وإجراءات الحماية للمتاحف والتراث الثقافي في إيران، مؤكداً على الدعم الشامل للمتاحف الإيرانية التي تضررت خلال حرب الـ ٤٠ يوماً. وأشار رودريغيز إلى حجم الأضرار والدمار الذي لحق بالتراث الثقافي الإيراني، والذي أكدته أمانة آيكوم والمنظمات الدولية مثل اليونسكو، مضيفاً: بإمكان آيكوم، تسهيل تقديم الاستشارات الدولية المتخصصة بحضور خبراء في مجالات الحماية، والترميم، وأمن المتاحف، وإدارة أزمات التراث. وتابع: إن المتخصصين في المجال الدولية لآيكوم في مجالات التوثيق والحماية واللجان الأخرى ذات الصلة، وكذلك خبراء منظمات مثل «إيكروم» (ICROM)، المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية هو أمر ممكن تماماً.

وحول تنشيط الإمكانيات الدولية في مجال التمويل، أكد رئيس آيكوم العالمي وجود آليات قائمة مثل «صندوق اليونسكو للطوارئ للتراث» (UNESCO HEF) وموارد «التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع» (ALIPH)، وقال: إن آيكوم شريك وثيق لكثما المنظمين، ومن ثم يمكنه تسهيل أي طلب مقدم من آيكوم إيران والمئات الإيرانية التي حددت احتياجات عاجلة تتطلب تمويلًا. وصرح رودريغيز بأن جميع أعضاء آيكوم أعربوا عن تضامنهم ودعوا إلى تعبئة دولية لحماية التراث الثقافي، مبيناً «إننا نتطلع بشوق إلى مواصلة التعاون وتحديد السبل المناسبة التي يمكن لآيكوم من خلالها دعم الجهود الجارية والمستقبلية لصيانة التراث الثقافي في إيران».



سياحة الطفل في يزدا.. ركيزة استراتيجية للتعليم التجريبي والتنمية الثقافية المستدامة

الوطن: ووصف معاون السياحة في مديرية التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لمحافظة يزدا، سياحة الطفل بأنها تتجاوز كونها مجرد نشاط ترفيهي، معتبراً إياها ركيزة استراتيجية لتحقيق التعلم التجريبي والتنمية الثقافية المستدامة. وأشار إلى إمكانات محافظة يزدا، مؤكداً على ضرورة تحويل طبيعة هذه الوجهة التاريخية إلى مدرسة كبيرة للأجيال الجديدة.

وقال سيد علي رضا سالار حسيني: تُعتبر سياحة الطفل في النظم الحديثة لتخطيط السياحة، بما يتجاوز كونها مجرد نشاط ترفيهي بسيط، أحد الأركان الاستراتيجية للتعلم التجريبي والتنمية الثقافية المستدامة. وأضاف سالار حسيني: هذا المجال التخصصي، من خلال تركيزه على الاحتياجات النفسية والحسية والمعرفية للأطفال، يوفر أرضية يتم من خلالها نقل مفاهيم معقدة مثل الهوية الوطنية، وحماية التراث الثقافي، والوعي البيئي، إلى الجيل الجديد في قالب أنشطة موضوعية وتشاركية. وأشار سالار حسيني، من منظور اقتصادي أيضاً، إلى أن سياحة الطفل، ونظراً لطبيعتها الجماعية والعائلية، تزيد من نسبة إشغال البنية التحتية، وتؤدي إلى استدامة الأعمال المحلية. وأوضح قائلاً: «في هذا السياق، فإن مدينة يزدا التاريخية، باعتبارها أول مدينة طينية في العالم والمسجلة في قائمة التراث العالمي لليونسكو، تمتلك إمكانات لا مثيل لها للتكيف مع مؤشرات سياحة الطفل». وقال: «إن البنية المعمارية لمدينة يزدا تعتبر مختبراً حياً للأطفال»، مشيراً إلى إمكانات إقامة ورش عمل في صناعات الطوب والفسار للأطفال داخل البيوت التاريخية، وذلك في إطار السياحة الإبداعية. وذكر قائلاً: «إن الطفل في هذه التجربة، بالإضافة إلى لعبه بالعناصر الطبيعية، يتعرف على مفاهيم الاستدامة البيئية والتكيف الذي مع المناخ».

وأكد سالار حسيني أن هذه المحافظة توفر بيئة استثنائية لتعليم مفاهيم الفيزياء والهندسة بلغة بسيطة، مشيراً إلى أن تحليل هيكل أبراج الرياح (البادغير) ومتاحف المياه يمكن أن يتحول إلى جولات علمية. وأضاف: «في هذه الجولات، يدرك الأطفال عملية تبريد الفضاء ونقل المياه في قلب الصحراء دون الحاجة إلى الطاقات الملوثة، وهو ما يُعد تجسيدا للسياحة القائمة على التعليم». وأشار سالار حسيني إلى إمكانية إقامة ورش عمل في صناعات الطوب والفسار للأطفال داخل البيوت لتطوير جولات رصد النجوم الخاصة بالأطفال، ودمجها مع الحكايات الأسطورية لخلق تجربة تفوق الزمان والمكان. وأضاف: «إن النسيج التاريخي لمدينة يزدا، بأزقة الضيقة والمتعرجة، يشكل بيئة مثالية لجولات السرد القصصي وتصميم ألعاب بيئية مثل البحث عن الكنوز في الأحياء القديمة، مما يرسخ الهوية التاريخية في ذهن الطفل». وقال: «إن القدرات الإقامية في يزدا، في شكل سياحة بيئية موجهة للعائلات، مع ساحاتها الداخلية المركزية الآمنة، تشكل بيئة مناسبة لإعادة إحياء الألعاب المحلية التقليدية». وفي الختام، قال سالار حسيني بتقييم التعايش التاريخي بين الأديان في هذه المدينة كفرصة فريدة لتعليم مفاهيم التسامح واحترام التنوع الثقافي من خلال الزيارات الميدانية. وقال: «يمكن ليزدا أن تتحول من وجهة ثابتة للبالغين إلى مدرسة طبيعية وتاريخ للأطفال، بشرط أن يُعاد تصميم الروايات والأنشطة».

من قصر عالي قابو إلى قرية مصر

أصفهان تستعد لاستضافة العالم في مؤتمر اليونسكو

السياحية، مع تسخير جميع الإمكانيات لضمان نجاحه.

أضرار لحقت بالمواقع التاريخية

قد تعرضت بعض المواقع التاريخية في أصفهان لأضرار خلال الهجمات التي وقعت في ٦ أبريل ٢٠٢٦، حيث شهدت منطقة شارع باسداران قرب ساحة نقش جهان تساقط بعض بلاطات الأيونين الشمالي والغربي لمسجد جامع عباسي في عدد من النقاط، نتيجة موجات الانفجار. ويُعد مسجد جامع عباسي جزءاً من مجموعة ساحة نقش جهان المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي، وقد تعرض لأضرار متفاوتة نتيجة الانفجارات.

أبرز المعالم المتضررة

وفي تطور لاحق، وبالرغم من أن مواقع ساحة نقش جهان لم تسلم من أضرار الهجمات السابقة، إلا أن القصف الذي طال مبنى محافظة أصفهان في نطاق «دار الحكومة الصفوية» وهو جزء من المحور التاريخي الثقافي المسجل في قائمة التراث الوطني - أدى إلى أضرار إضافية واسعة. ومن بين المواقع التاريخية البارزة التي تضررت: قصر موزه جهلستون، قاعة أشرف، قاعة تيموري، عمارة جيه خانة (متحف الفنون الزخرفية في أصفهان)، عمارة ركيب خانة (متحف الفن المعاصر في أصفهان)، قصر عالي قابو. وتُعد هذه المعالم من أهم عناصر «دار الحكومة الصفوية» في أصفهان، وقد تعرضت لأضرار متفاوتة نتيجة الهجمات وموجات الانفجار التي طالت مبنى المحافظة.

اليونسكو في مجال غرب آسيا بمدينة أصفهان، إلا أن هذا الحدث تم تأجيله بسبب الظروف الأمنية والأوضاع غير المستقرة الناتجة عن الحرب.

وأضاف أن الاجتماع الدولي سيُعقد نهاية عام ٢٠٢٦، مشيراً إلى أن مدينة أصفهان باتت اليوم في جاهزية تامة لاستضافة هذا الحدث الدولي المهم.

أصفهان في قلب الدبلوماسية الثقافية الدولية

وأكد أن أصفهان تلعب دوراً محورياً في الفعاليات العالمية، مشيراً إلى أن استضافة هذا الاجتماع تمثل فرصة مهمة لإبراز قدرات التراث الثقافي والإمكانات التاريخية الفريدة للمحافظة. وأوضح أنه من الناحية الفنية، تم استكمال كافة الاستعدادات المتعلقة بالملفات الفنية، والاحتياجات اللوجستية، والتجهيزات الحضرية، بالتنسيق الكامل مع الجهات المعنية، دون وجود أي تأخير في أي من المراحل التحضيرية.

وشدد على أن أصفهان لطالما كانت في طليعة الدبلوماسية الثقافية واستضافة الفعاليات الدولية، مؤكداً أن هذا الاجتماع سيكون نقطة تحول مهمة في التعريف بتراث المحافظة وصناعاتها اليدوية وإمكاناتها

العالمية، بدعم من اعتبارات مالية مقدمة من المحافظ والجهات المحلية، إلى جانب مساهمة البلديات والإدارات المعنية.

تحديات قطاع السياحة والتنسيق الحكومي

وتطرق كرمزاده إلى التحديات التي واجهها قطاع السياحة خلال الفترة الأخيرة، مشيراً إلى تأثير الظروف العامة وانخفاض حركة السفر، إلا أنه أكد أنه تم عقد اجتماع خاص مع محافظ أصفهان لمناقشة مشكلات قطاعي السياحة والصناعات اليدوية، واتخاذ قرارات تهدف إلى إزالة العقبات وتحسين الأداء. وشدد كرمزاده على أن مجالات التراث الثقافي والصناعات اليدوية والسياحة تشكل منظومة مترابطة لا يمكن فصل عناصرها، موضحاً أن تدفق السياح يسهم في ترميم وحماية المواقع التاريخية، كما يؤدي إلى تنشيط الصناعات اليدوية. وأضاف أن هذه القطاعات الثلاثة تعمل ضمن سلسلة واحدة من الإنتاج والخدمات، حيث يدعم كل عنصر الآخر ويكمله، بما يعزز التنمية الثقافية والاقتصادية في المحافظة.

تأجيل اجتماع اليونسكو في أصفهان

وأشار كرمزاده إلى أنه كان من المقرر عقد اجتماع لمنظمة



الوطن: أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان أن عدد المواقع التاريخية ذات القيمة في المحافظة بلغ حتى الآن ٢٢ ألفاً و٧٥٠ موقعاً، مؤكداً أن العديد من هذه المعالم تستحق التسجيل في القائمة الوطنية، بل إن بعضها مؤهل ليكون ضمن قائمة التراث العالمي. وأوضح أمير كرمزاده، في مؤتمر صحفي عُقد بمناسبة اليوم العالمي للمعالم والمواقع التاريخية، أن ملفات تسجيل هذه المواقع سواء على المستوى الوطني أو العالمي قيد المتابعة، وأن عملية إعداد الوثائق والمستندات الفنية ما تزال مستمرة.

وأشار كرمزاده إلى متابعة ملف تسجيل قرية «مصر» السياحية ضمن قائمة القرى السياحية العالمية، إضافة إلى بدء عمليات إحياء عدد من المباني التاريخية التي تم تغيير استخدامها، مؤكداً أن بعض هذه المشاريع يتم تنفيذها بالتعاون مع القطاع الخاص

قرية «مصر» السياحية نحو التسجيل العالمي

وأشار كرمزاده إلى متابعة ملف تسجيل قرية «مصر» السياحية ضمن قائمة القرى السياحية العالمية، إضافة إلى بدء عمليات إحياء عدد من المباني التاريخية التي تم تغيير استخدامها، مؤكداً أن بعض هذه المشاريع يتم تنفيذها بالتعاون مع القطاع الخاص



نجاح إداري وسياحي يعزز مكانة آذربايجان الشرقية كوجهة رئيسية في إيران

السياحية، وهو ما أسهم في تعزيز الاقتصاد القائم على الهوية الثقافية للمحافظة. وأكد حمزه زاده أن حماية حقوق المسافرين كانت من الأولويات الرئيسية خلال موسم نوروز، حيث تم تنفيذ حملات رقابية مكثفة وتشكيل فرق تفتيش ميدانية، ما أسفر عن حصول المحافظة على المرتبة الأولى على مستوى إيران في تنفيذ الجولات المشتركة لتنظيم السوق. وأضاف أن الأولوية خلال نوروز كانت ضمان جودة الخدمات وحماية حقوق السياح بشكل كامل، مشيراً إلى أن تحقيق المرتبة الأولى وطنياً في تنظيم السوق والرقابة المشتركة جاء نتيجة تعاون وتكامل بين الأجهزة الرقابية ومنظمة التعزيرات الحكومية والجمعيات المهنية.

وفي الجانب الثقافي، شكّل «نوروزكاه تبريز» الذي افتُتح في ٢٦ مارس ٢٠٢٦ بحضور مسؤولي المحافظة، أحد أبرز الفعاليات، حيث تحوّل إلى منصة حيوية لتجسيد روح الوحدة الوطنية وإبراز التراث الثقافي غير المادي. وجاء هذا الحدث في إطار إحياء ذكرى شهداء حادثة مدرسة ميناب الأليمية، مع التركيز على تكريم الأطفال المتضررين، مما أضفى على الفعاليات أجواءً من التعاطف الإنساني والمودة والمسؤولية الاجتماعية بين المواطنين والزوار. كما شملت الأنشطة الثقافية رسومات للأطفال حملت رسائل سلام وتضامن، إلى جانب توزيع الأعلام الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية وتكريم المشاركين الصغار، في مشهد أكد أن الفعاليات الثقافية القائمة على التراث غير المادي لا تقتصر على الترفيه، بل تمثل منصة لتعزيز القيم الإنسانية وترسيخ التماسك الاجتماعي في مواجهة التحديات.

وحوية في قطاع السياحة بالمنطقة. ويعكس هذا الأداء، الذي يتجاوز الأرقام الإحصائية، قدرة عالية على التكيف، ونجاحاً في التخطيط الاستراتيجي على مستوى المحافظة، إلى جانب تنسيق فعال بين مختلف المؤسسات، واعتماد نهج استباقي في إدارة الشؤون السياحية والإدارية. وفيما يتعلق بالمؤشرات السياحية العامة، أظهرت الإحصاءات أن دخول ١٩٦,٠٠٠ زائراً، لتتحول هاتان شريحة اتصال (SIM) إلى النطاق الجغرافي للمحافظة مكن آذربايجان الشرقية من احتلال المرتبة الرابعة على مستوى البلاد، بعد محافظات مازندران وجيلان وخراسان الرضوية، لتكون واحدة من أبرز الوجهات السياحية خلال نوروز هذا العام. وقد برزت قرية كندوان الصخرية والتاريخية كأحد أهم الوجهات السياحية، حيث استقطبت ٣٣,٣٥٥ زائراً، بينما سجلت كنيسة القديس ستبانووس العالمية ١٩,١٩٧ زائراً، لتتحول هاتان الوجهتان إلى مراكز رئيسية لجذب السياح خلال عطلة نوروز. وأوضح أحمد حمزه زاده، المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في آذربايجان الشرقية، أن هذا المستوى من الزيارات وتحقيق المرتبة الرابعة على مستوى البلاد يعود إلى تخطيط استراتيجي دقيق تم تنفيذه عبر عشر لجان تابعة لمقر خدمات السفر، إضافة إلى تطوير البنية التحتية للإقامة والمرافق الترفيهية خلال السنوات الماضية. وأشار إلى أن النمو المتسارع في أعداد السياح، وخاصة في الوجهات البارزة مثل قرية كندوان والمواقع المسجلة عالمياً، يعكس فعالية الحملات الترويجية للمقاصد السياحية، إلى جانب تحسين جودة الخدمات



الوطن: أعلن مقر تنفيذ خدمات السفر في محافظة آذربايجان الشرقية، في تقرير تحليلي شامل حول أداء موسم نوروز هذا العام، عن تحقيق إنجازات بارزة شملت تنمية الاقتصاد السياحي، ورفع مستوى سلامة الرحلات، وتطبيق بروتوكولات متخصصة في إدارة الأزمات وحماية التراث الثقافي. كما أشار التقرير إلى أن المحافظة حصلت على المرتبة الرابعة على مستوى البلاد في جذب السياح، والمرتبة الأولى وطنياً في تنظيم السوق السياحي، إلى جانب تنفيذ عمليات رقابية دقيقة على حالة المباني التاريخية، وإقامة فعاليات ثقافية ذات بعد اجتماعي، وهو ما يعكس وجود منظومة إدارة متكاملة وذكية لتنظيم حركة السفر خلال موسم نوروز في المحافظة. وتُظهر البيانات الإحصائية الصادرة عن أمانة مقر خدمات السفر في آذربايجان الشرقية أن الفترة الممتدة من ١٦ مارس إلى ٤ أبريل ٢٠٢٦، وعلى الرغم من التحديات والظروف الحساسة الناتجة عن الحرب المفروضة الثالثة، قد تحولت إلى واحدة من أكثر الفترات نشاطاً